Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جَوَابُ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الصَّقلي

تأملت ما كتب به الشيخ الفقيه الجليل أبو الوليد حفظه الله فيما جرى من الحكاية عن بعض الشيوخ في أن النبي ﷺ كتب عام الحديبية لما قاضى أهل مكة وذكر الحديث الذي رواه في كتابه الصحيح البخاري فوجدته أكرمه الله قد أجاد ﴿١٢١/أ﴾ فيما كتبه وتكلم بكلام المحققين من أهل النظر، وما يستبدع ذلك من مثله لما وهبه الله من الفهم وسعة العلم.

وكيف لا يكون ذلك وقد ارتحل إلى العراق وقرأ على الشيوخ الجلة من أئمة أهل السنة وما ينبغي للشيوخ أن يعنفوه[1] فيما حكاه فكيف أن يضللوه في أمر يسوغ فيه التأويل.

وظاهر الحديث الذي حكاه البخاري رضي الله عنه يدل عليه، ولا يجوز أن يصرف مقتضى ظاهر الحديث إلى التأويل الذي ظنوه

(١) في الأصل: يعنفوا.